

تفسير السمعي

. @ 356 @

(^) رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير (25) ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير (26) ألم تر أن أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود (27) ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) * * * * * التأكيد . .

قوله تعالى : (^) ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) أي : إنكاري وتغيير . .
قوله تعالى : (^) ألم تر أن أنزل من السماء ماء) (قوله) : (^) فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها) أي : أبيض وأحمر وأصفر ، وما أشبه ذلك . .
وقوله : (^) ومن الجبال جدد) أي : طرائق (وخطط) (^ بيض) ، والجدد : جمع جدة ، وهو الطريق . .

وقوله : (^) (وحر) أي : طرائق حمرة . .
قوله : (^) مختلف ألوانها وغرابيب سود) أي : سود غرابيب على التقديم والتأخير ، يقال : أسود غريب أي : شديد السواد ، وفي بعض الأخبار : ' أن الله يكره الشيخ الغريب ' أي الذي يسود لحيته ، والخضاب بالحمرة سنة ، أما بالسواد مكروه . ومعنى الآية أي : طرائق سود . .

وقوله : (^) ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك) أي : مختلف ألوان هذه الأشياء ، كما اختلفت ألوان ما سبق ذكره .